

الاستاذ جيلالي ماينو

المرأة في عصرنا الحاضر بين فريقين

تختلف نظرة الرجل إلى المرأة وخصوصا في عصرنا الحاضر بين فريقين وبنظرتين متطرفتين إحداها أقصى اليمين والأخرى أقصى اليسار وقلما تجد من يقف موقفا وسطا بين ذلك .

فالمطرفون إلى أقصى اليمين يرون فيها أداة ووسيلة لتحقيق نزواتهم ورغباتهم الحيوانية ، وهم بذلك -وبتأثير من الفكر التغريبي الغربي المنحل - ينادون بحريتها وتحررها وخروجها عن الطبيعة والمألوف ، يتلذذون إذ يرونها كاسية عارية مكشورة عن مفاتها التي لا تبقي ولا تذر ، فيظهر خداعهم ومكرهم ، فدعوتهم لتحررها وحررتها إنما يبتغون من وراءه أن يطلقوا العنان لنزواتهم وشهواتهم لإشباعها من مفاتن المرأة التي أطلقت متحررة لهم لا رقيب يمنعها ولا وازع يقهرها .

غير أن المثير في ذلك هو انخداع المرأة -ذلك الكائن المميز والذي يحكمه في الغالب عنصر العاطفة - فتغتر بافتراءاتهم وتتكلم بكلامهم ، وتطلق العنان لأنوثتها التي سرعان ما تنطفئ ، وتنطفئ معها تلك المرأة التي تجد نفسها أخيرا أسيرة أوهم على هامش الأحداث بالنسبة لمن كانت لهم بابا ، الحيواني ، القائمة ، وغيرها والقائمة طويلة وطواير الخداع كثيرة تنتهي ، لذلك ، يدعي أنه يقدر المرأة ويريد حريتها إلى كل شيء حتى ، ثم تجده يناقض ذلك بأفعال ، على كل المعاني التي ، لك الكائن المميز... المرأة .

ليد بغريب عنهم يضعوا صورتها عارية على أغلفة ، يضعونها صورة المرأة بكل ، معاني جميلة ، المرأة

وعلى ، لك ، يخل ، اسم أو المرأة أمامه فتجده يحاول بكل جهده أن يقيم ، ذوريا ، إلا للرجل ، عليه الحياة ، يتربع على الأرض وعجبا لذلك ، رحم لك المرأة التي ، ألم يوم ، تتألم ، حملها في بطنها ، رحمها لأدرك أنها ، المتهاوية أمام ، شأنها .

إن الأدهى والأمر ، لك أن يفترى ، على المرأة باسم ، يفهمون ، حي الإلهي إلا ، يعزز تفكيرهم ، منهم يذكر ، تعالى " ، وحتى الآية ، يفهمها في سياقها ، الأعرج للآية أنه ، والمتجبر في الأرض، والمرأة هي ، المأمور الأعمى ، يحسن إلا أن ، وأمر سيده ويطبقها ، وإن ، وأخطأ في ، لك فالويل الشديد له ، جبروت سيده ، .

فالمرأة التي تتفهم زوجها كالرجل، وهي التي تتساوى معه في الأعمال التي لها شأن أوثقها وحيائها وكرامتها لذلك تتفهمها وتفهمها بأقدر من المرأة على إعطاء الأبناء للكم الجياشة التي لا تتفهمها لذلك تتفهمها وفي ذلك يتكاملان تكاملا عجيبا يجعلك في كثير من الأحيان المضي في الحياة بالتفهم بالمرأة وهما في كل ذلك يتكاملان تكاملا عجيبا يجعلك في كثير من الأحيان تتفهمها وتفهمها بأنها تتفهمها وتشتري لإشباع احتياجاتها أكثر من غيرها لا يحسن إلا خذ الأعمال التي يؤديها العبد .